14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
الثلاثاء 18 مارس 2014م
العدد 16019
www.14october.com



# مليونا معاق يمني بسبب الحروب والأمراض

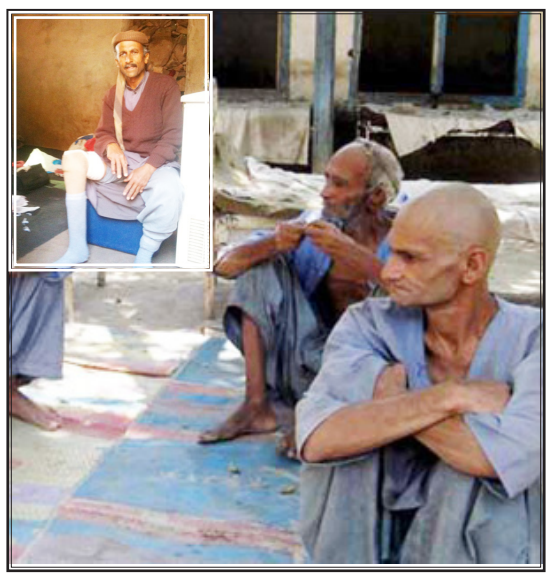

**صنعاء / عبده عايش/ :**

رغم غياب أي إحصائيات دقيقة عن عدد المعاقين باليمن فإن رئيس الإتحاد الوطني للمعاقين اليمنيين الدكتور محمد ناصر حميد قدر نسبتهم بـ10 %، واستند في ذلك إلى المعايير الدولية المقرة من منظمة الصحة العالمية التي تعتقد أن نسبة المعاقين في أي دولة تبلغ 10 % من إجمالي عدد السكان فيها. وتتفق هذه النسبة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أخرى أظهرت أن عدد المعاقين في اليمن يتجاوز المليونين من مجموع عدد السكان البالغ حاليا نحو 20 مليونا. ويتوقع أن يرتفع عدد المعاقين في ضوء ظهور نتائج التعداد السكاني العام الذي أجري في ديسمبر/كانون الأول الماضي، في وقت تشير فيه مصادر إحصائية إلى بلوغ عدد السكان اليمنيين نحو 27 مليونا.

وتوضح الدراسة أن أنواع الإعاقة عديدة وتتمثل في الإعاقة الحركية أو الحركة الجزئية، بالإضافة إلى الإعاقة الذهنية والبصرية أو الصم والبكم. وتعزي أسباب الإعاقة إلى العوامل الوراثية والبيئية وضعف الخدمات الصحية قبل وأثناء الولادة، إلى جانب حوادث المرور المتزايدة وسوء التغذية وفقر الدم والجروح والتقيحات المزمنة، بالإضافة إلى أمراض شلل الأطفال والدرن ومختلف أنواع الحمى (الروماتيزمية والشوكية والقلاعية)، وأخيرا الحمل المبكر والمتأخر. وتقول الدراسة إن أشد أنواع الإعاقة ناتجة عن الحروب والصراعات المسلحة التي شهدها اليمن خلال العقود الأربعة الماضية، ابتداء من حرب ثورة سبتمبر/أيلول التي استمرت بين الجمهوريين والملكيين من عام 1962 وحتى عام 1970، مرورا بحروب شطري اليمن في الستينات والسبعينات، وأخيرا حرب الانفصال التي جرت في صيف عام 1994. من جهة أخرى طالب الدكتور حميد البرلمان اليمني بالعدول على توصية تطالب بضم صندوق المعاقين إلى مؤسسة حكومية، واتهم في مؤتمر صحفي عقده الأحد الماضي وزارة المالية بالسعي لإلغاء الصندوق، معتبرا أن ذلك الإجراء سيضر بمسيرة دعم ورعاية جمعيات المعاقين التي تصل إلى 73 جمعية في مختلف محافظات اليمن. وكشف تقرير سنوي أن عدد المستفيدين من برامج وأنشطة صندوق المعاقين للعام الماضي في مجالات خدمات الرعاية الطبية والتأهيل المهني والتعليمي والثقافي والرياضي والترفيهي وصل إلى 79387 معاقا ومعاقة، حيث بلغت تكلفة هذه البرامج نحو 446 مليون ريال (2.54 مليون دولار). وقد أنشئ الصندوق اليمني للمعاقين عام 2002 ووصلت ميزانيته إلى أكثر من ثلاثة مليارات ريال سنويا. وتفيد معلومات أن الصندوق لا يحصل على أي أموال حكومية، كما لم يستطع تحصيل الدعم المالي المقرر قانونا من مصلحة الجمارك ودور السينما ومستوردي السجائر الأجنبية، فيما يقتصر دعمه على مصانع السجائر المحلية. تجدر الإشارة إلى أن الحكومة في إطار اهتمامها بالمعاقين أصدرت قبل نحو خمس سنوات قانون رعاية وتأهيل المعاقين الذي نص على تخصيص 5 % من الدرجات الوظيفية الحكومية للمعاقين .

## في تقرير مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل بعدن :

# الوزارة أولت شريحة المعاقين جل اهتمامها من خلال الإعداد و التأهيل لتتمكن من ممارسة دورها في المجتمع

## المجمع المهني يؤهل المعاقين في بعض المهن التي تتناسب مع قدراتهم تمهيدا لدمجهم في الحياة العامة

**نوضح لكم وضع مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية في عدن في إطار الفترة المنصرمة وما أنجز من أعمال في كثير من قطاعات الوزارة ، ونخص بالذكر قطاع رعاية وتأهيل المعاقين من خلال استعراض ما جاء في تقرير فرع الوزارة في عدن .. فإلى التفاصيل :**

عرض / أمين المغني و أماني العسيري

جاء في معرض التقرير لمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل توضيح انجازات المكتب في ظل الصعوبات التي تواجه نشاطه حيث ذكر ان مكتب الشئون الاجتماعية و العمل تمكن من تجاوز الصعوبات و المعوقات التي واجهت سير عمله خلال الفترة المنصرمة وذلك لتنفيذ الأهداف و الغايات المرسومة في خطة عمل المكتب رغم الأوضاع الصعبة التي يعاني منها و المتمثلة في شحة الإمكانيات المادية التي لا تتوافق و الخصائص الجوهرية لمحافظة عدن فهي تختلف عن غيرها من المحافظات الأخرى بحكم موقعها الجغرافي ووضعها الاقتصادي و الاجتماعي لأنها تعتبر المحافظة الحاضنة لكل الفئات العمرية المتباينة من مختلف الشرائح الاجتماعية ذات المستويات الاقتصادية المتناقضة .. وهذا الانجاز تم بالجهود الذاتية التي قام بها المكتب من تغطية كافة مجالاته الرئيسية التي تعمل على تقديم خدماته إلى جميع الفئات العمرية المرتبطة به وذات العلاقة المباشرة بخدمات كل قطاع على حدة من القطاعات الأساسية التابعة له وهي :

- قطاع القوى العاملة بقسميها المحلي و الأجنبي.
- قطاع الرعاية الاجتماعية .
- قطاع التنمية الاجتماعية .
- المشاريع الاستثمارية المنفذة و المعتمدة في الموازنة المحلية .

و فرز خلال التقرير مهام وأنشطة هذه القطاعات التابعة للمكتب وفق خطة العمل التي ركزت جل اهتمامها على تقديم خدماتها بشكل أفضل للفئات التي هي بحاجة ماسة إلى خدمات المكتب مثل العجزة و المسنين و الجانحين و الجانحات و المعاقين و المعاقات و الفقراء و الطفولة المبكرة و أطفال الشوارع و العاطلين عن العمل المؤهلين و غير المؤهلين وذلك لمراعاتهم ومد يد العون لهم من خلال مظلة الأمان الاجتماعي المتمثلة بالرعاية الاجتماعية وقانون الضمان الاجتماعي والتدريب و التأهيل المهني في المراكز التابعة للمكتب المعدة لهذا الغرض لتحقيق مبدأ التكافؤ بين أسلوبي العرض و الطلب في سوق العمل المحلية بالمحافظة هذا بالإضافة الى عملية البحث عن فرص العمل الشاغرة في المنشآت و المؤسسات الأهلية و الخاصة وذلك لتشغيل عدد من العمال المحليين العاطلين عن العمل و المسجلين بمكتب التشغيل التابع للمكتب بالمحافظة وذلك تنفيذاً لقانون العمل رقم (5 ) لعام 1995 م وتعديلاته بالقانون رقم (25) لسنة 1997 م بالإضافة إلى القوانين الأخرى المصاحبة وبما يتوافق ونظام السلطة المحلية وسياسة الدولة في هذا المجال المتمثلة بمكافحة ظاهرة الفقر و الحد من انتشارها وكذا محاربة البطالة من خلال تأهيل العنصر البشري و استثماره الاستثمار الأمثل وتمكينه من اخذ حقه في عملية الشراكة المجتمعية في ظل التنمية المجتمعية الشاملة و المنظمات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني .

### قطاعات تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة

فصل تقرير المكتب أنشطة وعمل كافة القطاعات التابعة له ومنها نستعرض مهام وأنشطة القطاع العامل في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كما تم عرضه في سياق التقرير :

قطاع الرعاية الاجتماعية :ذكر التقرير أن هذا القطاع من القطاعات التي يوليها المكتب جل اهتمامه حيث يقوم المكتب بتقديم خدماته لكل الشرائح الاجتماعية المحتاجة و المتمثلة بذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين و العجزة و المسنين و الطفولة الآمنة وأطفال الشوارع و الجانحين و الجانحات و المكفوفين و الفقراء و المتسولين وذلك من خلال الإدارات و المراكز والمعاهد التابعة له في جميع مديريات المحافظة .

وفيه يدخل معهد النور للمكفوفين، وأوضح التقرير بشأنه أنه الحكومة ممثلة بوزارة الشئون الاجتماعية و العمل أولت جل اهتمامها بشريحة المكفوفين من حي eالرعاية و العناية بهم من خلال الإعداد و التأهيل حتى تتمكن هذه الشريحة من ممارسة حقها و دورها في المجتمع وقد قامت إدارة المعهد بالتنسيق مع إدارة التربية الشاملة في مكتب التربية و التعليم بإعداد برامج دراسة تتلاءم وطبيعة نشاط المعهد و استطاعت إدماج عدد من الطلاب المكفوفين في إطار المعهد اعتباراً من المرحلة التمهيدية وحتى الصف الخامس وتقوم إدارة المعهد بنقل الطلاب من أماكن سكنهم إلى المعهد و العودة بهم إلى مساكنهم كما تقوم إدارة المعهد بالقيام بعملية النزول الميداني إلى مدارس المبصرين بغرض التعرف عليها من قبل المكفوفين كي يتم إدماج المكفوفين في هذه المدارس حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم وبلغ عدد الطلاب المستفيدين(35 ) طالباً و طالبة من 5 سنوات حتى 15 سنة وقامت الإدارة بالتنسيق مع إدارة التوجيه بالتربية و التعليم بنزول موجهين لمدرسي المعهد وعملت إدارة المعهد على فتح مواقع للانترنت لكي يعرف الناس بعمل الطلاب المكفوفين .

### المجمع المهني للمعاقين ( ذوي الاحتياجات الخاصة)

يعتبر هذا المجمع وفق ما قدمه التقرير نموذجاً من نماذج المجمعات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى الجمهورية حيث يعمل المجمع على تأهيلهم و تدريبهم في بعض المهن التي تتناسب وتتوافق مع قدراتهم الذهنية و الجسمية و الحسية وذلك تمهيداً لدمجهم في الحياة العامة عن طريق بعض الأنشطة التي يقوم بها المجمع في كل قسم على حدة ويضم المجمع الأقسام التالية :

أ- القسم المهني : حيث بلغ عددهم (17) طالباً منهم (8) ذكور و (9) إناث .

ب- قسم التوحد والإعاقة ذهنياً (18) طالباً

ج - قسم الشلل الدماغي عددهم (25) طفلاً

ت- القسم الاستشاري مع أطفالهن (10)

د – قسم الروضة استقبل الحالات الجديدة (24) حالة

ز- مركز الأطراف الصناعية .

وأفاد التقرير أن الأخير يدخل ضمن الهيكل الإداري للمجمع و أنشئ بالتعاون و التنسيق بين مكتب الشئون الاجتماعية و العمل ومكتب الصحة و السكان وبدعم وتمويل من المنظمة البلجيكية للمعاقين ويقدم هذا المركز خدمات جليلة للمعاقين في محافظة عدن وكذا المحافظات الأخرى المجاورة لها مثل أبين ولحج والضالع ويقوم صندوق رعاية وتأهيل المعاقين بدعم المجمع و المركز من النفقات التشغيلية ورواتب المتعاقدين وحوافزهم إلى جانب ميزانية المكتب المقدمة للمجمع و إسهامات الصندوق الاجتماعي للتنمية في تطوير هذه المنشأة ويتكون المركز من الأقسام التالية : قسم الأطراف الصناعية ، قسم الأجهزة التعويضية ، قسم النجارة ، قسم اللحام، قسم الأحذية الطبية .

وفي التقرير حدد عدد المستفيدين من المركز حتى نوفمبر 2013 م بنحو (136) حالة.

والمح التقرير أن مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية يشرف على نشاط فرع صندوق رعاية و تأهيل المعاقين حيث يعتبر هذا الصندوق المنسق لكافة القضايا التي تخص المعاقين في إطار المحافظة و التي تتطلب المتابعة مع الإدارة العامة للصندوق بالعاصمة من حيث الأجور التعاقدية و الميزانيات التشغيلية وكذا نشاط جمعيات المعاقين بالمحافظة .

### خدمات لتخفيف معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة

لم يهمل التقرير ذكر أنشطة و عمل فرع صندوق رعاية و تأهيل المعاقين عدن من اجل تذليل الصعوبات التي تواجه المعاقين في متابعة قضاياهم في المركز الرئيسي في صنعاء فقد تأسس فرع الصندوق للإسهام في تخفيف المعاناة عن الأشخاص ذوي الإعاقة وللعلم فان الفرع يقوم بتقديم خدمات متعددة للأشخاص ذوي الإعاقة وللجمعيات و المراكز العاملة مع المعاقين في محافظات عدن / لحج / أبين وتبلغ عدد الجمعيات العاملة في هذه المحافظات (21) جمعية ومركزا ومن هذه الخدمات..

أولا : في مجال خدمات الرعاية المقدمة على مستوى الأفراد :

1 - المجال الصحي :. قام الفرع باستكمال الإجراءات الخاصة بالعمليات الجراحية لعدد (25) شخصاً معاقاً منهم (15) ذكور (10) إناث وتم صرف قيمة العمليات بمبلغ يزيد عن 2500000 ريال ( مليونين وخمسمائة ألف ريال)

2 - المجال التعليمي :

.رفع وثائق عدد (66) طالباً وطالبة من الأشخاص ذوي الإعاقة بشان صرف إعانات دراسية لهم منهم (45) في المستوى الثانوي و الأساسي و (18) في المستوى الجامعي بكالوريوس و(3) في الماجستير .

ثانيا : المستوى المؤسسي(التأهيل و التدريب ) وأشار التقرير إلى أن عدد الجمعيات و المراكز التي تقوم بتقديم خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقة (21) جمعية ومركزاً في محافظات عدن / لحج / أبين / ويقوم الصندوق بدعم هذه الجمعيات و المراكز بالنفقات التشغيلية وأيضا بدفع رواتب المتعاقدين فيها .

وقال التقرير إنه في محافظة عدن وحدها يستفيد من تمويل الصندوق (12) جمعية ومركزاً موزعة على حسب الإعاقة : مركز لذوي الإعاقة ، ثلاث جمعيات ومراكز في مجال الإعاقة الذهنية ، و جمعيتان في مجال الإعاقة السمعية وناد ، و جمعيتان عاملتان في مجال الأطفال المعاقين ، و ورشة أطراف وعلاج طبيعي ، و فرع اتحاد جمعيات المعاقين ، و جمعية عاملة في مجال الإعاقة الحركية ، وأخيرا مركز للأشغال اليدوية.

وأكد التقرير قيام الصندوق بصرف النفقات التشغيلية لهذه الجمعيات و المراكز إضافة إلى صرف المكافآت للمتعاقدين من هذه الجمعيات حيث بلغت النفقات المصروفة للنصف الأول أكثر من خمسة وعشرين مليون ريال وبلغ إجمالي عدد المتعاقدين بهذا الجمعيات (247) متعاقداً و متعاقدة .

ويبلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمات و المراكز (2400) منهم (1930) ذكور و (470) أناث .

صعوبات تقف عائقا أمام تلبية الاحتياجات المتزايدة للمراكز

وتناول التقرير ابرز الصعوبات التي تواجه المكتب من حيث تلبية الاحتياجات المتزايدة للمراكز التي يمكن تلخيصها بالآتي :

1 - ضعف الميزانيات التشغيلية القائمة وكذا ضعف ميزانية المكتب فيما يخص بند المكافآت و الحوافز و الوقود و الصيانة بدل تطبيب .

2 - عدم تثبيت المتعاقدين المتخصصين و المتطوعين في المراكز منذ سنوات طويلة .

3 - بعض الديون المتراكمة لمؤسستي المياه و الكهرباء حيث تتعرض دور الرعاية للانقطاعات المتواصلة .

4 - عدم اعتماد ميزانيات تشغيلية من قبل مكتب المالية للمراكز الجديدة في المدارة و البريقة .

5 - عدم وجود وظائف خدماتية نحن بحاجة لها .

6 - عدم وجود وسائل نقل للمكتب لتسيير العمل على مستوى قيادات عمل المكتب و الإدارات التابعة لها .

7 - زيادة مقدار الدعم السنوي للجمعيات على مستوى المحافظة وبما يتناسب وعددها

8 - عدم اعتماد حالات جديدة .

9 - طلبات حوالي (13000) حالة جديدة قيد الانتظار .

10 - إسقاط ثلاثة آلاف حالة من صنعاء من ضمن حالات 2008 م .

11 - المركزية الشديدة من قبل المركز الرئيسي و المالية صنعاء في تأخير مرتبات الموظفين و

### مقترحات لتسهيل عمل قطاعات المكتب

النفقات التشغيلية وعلى إثر ذلك قدم المكتب عبر هذا التقرير عدداً من المقترحات المساعدة في تسيير عمل كافة المراكز والقطاعات التابعة للمكتب وهي كالتالي :

1 - زيادة دعم الجمعيات السنوي .

2 - اعتماد ميزانيات تشغيلية للمراكز الجديدة:الطفولة الآمنة (المدارة) و الاسر المنتجة ( البريقة).

3 - الإفراج عن مخصصات الأدوية المقدمة لفئة المعاقين وعددهم حوالي 900 معاق بالمحافظة. -4 زيادة الميزانية التشغيلية للمكتب و المراكز التابعة له.

5 - تثبيت المتعاقدين وعددهم 32 في مراكز الأسر المنتجة .

6 - اعتماد الحالات المنتظرة في صندوق الرعاية الاجتماعية بعدن التي بلغت 13000 .

7 - مطالبات وزارة المالية بتوفير اعتمادات للثلاثة آلاف حالة .

8 - نقل الصلاحيات الكاملة لصندوق المعاقين والرعاية الاجتماعية ذلك لتسهيل خدمة المستفيدين.

- اعتماد توجيهات الأخ / رئيس الوزراء و محافظ المحافظة الخاصة بصرف مبلغ( 1000.000 ) (ريال) في بند المكافآت لموظفي المكتب .

10 - توفير وسائل مواصلات لتسيير عمل المكتب.

**في محافظة عدن وحدها يستفيد من تمويل الصندوق (12) جمعية ومركزاً موزعة بحسب الإعاقة**

**عدم تثبيت المتعاقدين المتخصصين و المتطوعين في المراكز منذ سنوات طويلة يمثل صعوبة في تلبية احتياجات المراكز**

## دور المعاق في المجتمع

أمين المغني

ينبغي أن تتاح للمعاقين فرصة الاشتراك الفعال في عمليات اتخاذ القرارات،وإدماجهم ومشاركتهم في البرامج الأخرى ، إلا أن المجتمع يرفض أن يكون المعاق عضوا فعالاً فيه ولا يعترف به وبأنه متعلم ومثقف ويحاول الوصول إلى أعلى المراتب وأن يثبت وجوده ويعمل شيئا مفيداً.

الشخص المعاق يحتاج إلى التشجيع والأمل حتى يصبح في المستقبل كاتباً أو شاعراً أو مدرساً أو طبيباً فالكثير منهم واجهوا بعض المشاكل وتحدوها وتجاوزوها بإرادتهم وعزيمتهم وعلمهم. وقد واجهت أنا الكثير من المشاكل وحاولت أن أتغلب عليها بإرادتي وعلمي مع أني لم أتلق في بعض الأحيان سوى الإحباط الذي يجعلك إنساناً يائساً في حياتك.

ولكننا نحاول أن نمارس حياتنا طبيعياً ونحاول أن نكسر الحاجز الذي بناه البعض ونتمنى أن نكون معاً يداً واحدة حتى نتغلب على إعاقتنا فنحن لسنا عاجزين بعقلنا وأفكارنا وعملنا ولكن سبب إعاقتنا وعجزنا هو فقدان حاسة من حواسنا كالبصر أو السمع أو النطق ومع ذلك لا تمنعنا إعاقتنا من العمل والاجتهاد في حياتنا.

لهذا نتمنى منكم ان تدفعوا بنا إلى الأمام فالضمير الغائب والنايم الذي يسكن قلوب وعقول البعض أصبح يفكر كيف يستغلنا ولا يفكر حتى في التعاطف مع ذوي الإعاقة لكن هناك قلة قليلة من تحاول ان تثبت ان المعاق ليس معاق الجسد وإنما معاق العلم والأخلاق.

ونتمنى ان تنتشر التوعية عن حقوق المعاقين وأن يلقى المعاق الدعم المعنوي وليس المادي فقط حتى يكمل دراسته ويعيل نفسه ويتفوق على غيره ويبني مستقبله بنفسه. وأن ينتهي إهمال دور الرعاية الاجتماعية بالنسبة للمعاق وأن تلتفت منظمات المجتمع المدني إلى المعاق كجزء وفرد من مجتمعنا وحياتنا، وألا يتم تهميشه، لما لها من دور كبير وفعال في حياة المعاق.

فنحن دائماً نقول أن للجهود الطوعية دوراً فاعلاً في مساندة ذوي الإعاقة ودمجهم بالمجتمع فلنعمل معاً على أن يكون للمعاق كلمة في حياتنا.